ذلك اشارة الى اينبغي الزهد في الدنيا واخذ البلغة منها
والكفاف وكما لا يحتاج المسافر الى اكثر مما يبلغه الى غاية سفره
فكذلك لا يحتاج المؤمن في الدنيا الى اكثر مما يبلغه الى المحل الذي
وحينئذ فوكعد ارسله سيده في حاجة الى غير بلده فشا
ان يبادر بفعل ما ارسله سيده فيه ثم يعود الى وطنه ولا يتعلق
بشيء غير ما هو فيه ودخل رجل على ابي ذر رضي الله عنه فقال
يا اباذر ابن متاعكم فقال ان لنا بيتا نوجه اليه متاعنا فقال
لا بد لك من متاع ما دمت ها هنا قال لعلم ان صاحب المنزل
لا يدعنا فيه وقال الحسن رضي الله عنه المؤمن في الدنيا
كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها ولهذا اوصى
النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه ان يكون بلاغهم
من الدنيا كزاد الراكب وقيل لمحمد بن واسع كيف اصبحت
قال ما ظنك برجل يرتحل الى الآخرة كل يوم مرحلة وقال داود
الطائي انما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة
حتى ينتهي ذلك بهم الى آخر سفرهم فان استطعت ان تقدم
كل يوم زادا لما بين يديك فافعل واقض ما انت قاض من امورك
فكأنك بالرحيل وقد بغتك فكيف يركن الى الدنيا من يومه
يهدم شهره وشهره يهدم سنته وسنته تهدم عمره كما قيل
• وما هذه الايام الا مراحل • تمر وتطوي والمسافر قاعد
وقيل • سنسير الى الآجال في كل لحظة • وايامنا تطوى وهن مراحل
• ولم ار مثل الموت حقا كأنه • اذا ما تخطته الامانى باطل
وقال الشبلي من ركن الى الدنيا احرقته بنارها فصار رمادا
تذروه الرياح ومن ركن الى الآخرة احرقته بنورها فصار ذهبا

احمر

احمر ينتفع به ومن ركن الى الله احرقه بنور التوحيد فصار جوهرا
لا قيمة له وروى ابن ابي الدنيا والبيهقي من حديث عائشة
انه عليه الصلاة والسلام قال الدنيا دار من لا دار له ومال
من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وقال عليه الصلاة والسلام
مثل هذه الدنيا كمثل ثوب شق من اوله الى آخره فبقي معلقا
بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه ابو نعيم والبيهقي
من حديث انس رضي الله عنه وانشد بعضهم

• ايا من له في باطن الارض حفرة • انا انس بالدنيا وانت غريب
• وما الدهر الا كيوم وليلة • وما الموت الا نازل وقريب

• • • وانشد آخر • • • •

• الموت في كل حين ينشر الكفنا • ونحن في غفلة عما يراد بنا
• لا نطمئن الى الدنيا ونزينها • ولو توشحت من ثوابها الحسنا
• اين الاحبة والجيران ما فعلوا • اين الذين هم كانوا الذا سكنا
• سقاهم الموت كاسا غير صافية • فسيقتهم كاظباء الثوى وهنا

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من جمع ستة خصال لم يدع
للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا يعني لم يترك الجهد في طلب
الجنة والهرب من النار عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه
وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فاتقاه وعرف الدنيا فزهد فيها
وعرف الآخرة فطلبها وقال ايضا ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت
الآخرة مقبلة ولكل منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا
من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ايوبي بالدنيا يوم القيمة
على صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوهة خلقها لا يراها

Copyright © King Saud University